وهذا بالتذكير وهذا بالتأنيث الى غير
ذلك فلو كان منقوطا ومشكولا لاحتمل
على قراءة واحدة فاحتمال القرآن للرسم
انما هو من عدم النقط والشكل وهو احد
الاركان الثلاثة لصحة القراءة وتواترها
كما تقدم واما غيرها فنى نقطها وشكلها
خلاف قال ابو عمرو فى كتاب العدد بأسناده
الى الاوزاعي قال سمعت يحيي بن ابى كثير
يقول كان القرآن مجردا فى المصاحف فاحدثوا
فيه النقط على الباء والتاء وقالوا لا بأس به
ثم احدثوا فيه النقط عند منتهى الآي
ثم احدثوا الفواتح والخواتم انتهى وقوله
مجردا اي معرى من النقط والشكل واسماء
السور ونسبها والعدد والتجزئة والفواصل
وعن قتادة بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم
عشروا قال ابو عمرو وهذا يدل على ان
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم هم
المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور
لان حكاية قتادة لا تكون الا عنهم اذ هو

من

من التابعين وقال فى ذيل المقنع والناس
فى سائر امصار المسلمين من التابعين
الى وقتنا هذا على الترخص فى ذلك يعنى
الشكل والنقط فى الامهات وغيرها
وذكر الحافظ أبو عمرو فى المقنع بسنده
الى ابن عمر وقتادة وابراهيم وهشام
وابن سيرين انهم كانوا يكرهون نقط
المصاحف وشكلها لما روى من جردوا
مصاحفكم وفى كتاب التبيان ما نصه
اتفق العلماء على استحباب كتابة المصحف
وتحسين كتابته وتبيينها وايضاحها
وتحقيق دون مشقه وتعليقه قال العلماء
ويستحب نقط المصحف وشكله فانه
صيانة من اللحن والتصحيف واما كراهة
الشعبي والنخعي النقط فانما كرهاه فى
ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد
أمن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع ذلك
لكونه محدثا فانه من المحدثات الحسنة
فلم يمنع منه كنظائره مثل تصنيف العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)